Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

Functional Grammar Theory: Betwixt Theory and Application – Surah Al-Mulk as a Model

Dr. Nouray Omer Ali
nouray.ahmmed@su.edu.krd

AbstractThis research investigates the theory of Functional Grammar and its application to the Qur'anic text, adopting Surah Al-Mulk as a model for analysis. The study proceeds from a central hypothesis: that language—within the functionalist paradigm—is not merely a formalist structure, but a functional communicative approach that emerges through semantic and pragmatic relations, bridging grammatical structures with their rhetorical and conceptual functions.

The theoretical framework of the research delineates the methodological foundations of Functional Grammar as formulated by its pioneers, notably Simon Dik and M.A.K. Halliday. It focuses on key principles such as the associative function of the sentence, the relationship between deep and surface structures, and the nexus between syntax, semantics, and context. Furthermore, the study explores the conceptual origins of the theory, addressing the notions of "function" and "structure," as well as pragmatic, typological, and psychological competencies. It examines the relationships governing structural components, including functional and referential relations, and contrasts the functional approach from both Western and Arabic perspectives.

The investigation further details the three levels of linguistic functions—semantic, syntactic, and pragmatic—and the derivation of the sentence into its predicative, functional, and constituent structures, while categorizing predicate terms into arguments (subjects) and satellites (modifiers). Finally, the research assesses the efficacy of this theory in analyzing Arabic discourse in general, and the Qur'anic text in particular.

In the practical section, Surah Al-Mulk is analyzed according to the four levels of Functional Grammar:

1.The Syntactic Level
2.The Semantic Level
3.The Pragmatic Level
4.The Textual Level

Keywords: (Functional Grammar - Modern Linguistics - Syntactic Structure - Pragmatic Analysis - Communicative Function).

نظرية النحو الوظيفي بين النظرية والتطبيق

سورة الملك أنموذجاً

د. نورآي عمر علي
nouray.ahmmed@su.edu.krd

خلاصة البحث

يرنو هذا البحث إلى دراسة نظرية النحو الوظيفي وتطبيقها على النص القرآني، مقتبساً من سورة الملك أنموذجاً للتحليل. تستهل الدراسة من فرضية رئيسية مضمونها أن اللغة– حسب النحو الوظيفي – ليست مجرد بنية صوريّة، بل نهج تواصلي وظيفي يبرز وفق العلاقات الدلالية والتداولية التي تواصل البنية النحوية بوظائفها الخطابية والمعنوية.

يطرح القسم النظري من البحث الأسس المنهجية للنحو الوظيفي كما صاغها زعماء هذا المسار، مثل سيمون ديك (Simon Dik) وهاليداي (M.A.K.Halliday)، مع التركيز على مبادئ: الوظيفة الترابطية للجملة، والعلاقات بين البنية العميقة والسطحية، والتواصل بين النحو والدلالة والسياق. ومفهوم نظرية النحو الوظيفي ونشأتها، ومفهوم الوظيفة ومفهوم التركيب والكفاءة التداولية والكفاءة النمطية والكفاءة النفسية، والعلاقات التي تواكب مكونات البنية كالعلاقات الوظائف وعلاقات إحالية، والمنحى الوظيفي في منظور الغربي والعربي، ودراسة مستويات الثلاثة كـ(الدلالية والتركيبية والتداولية)، واشتقاق الجملة إلى البنية الحملية والوظيفية والمكونية، وتقسيم حدود المحمول إلى موضوعات ولواحق، كما يدرس البحث مدى ملاءمة هذه النظرية لتحليل النصوص العربية غالباً، والنص القرآني بشكل خاص.

أما في القسم التطبيقي، فقد تمَّ تحليل سورة الملك وفق مستويات النحو الوظيفي الأربعة (المستوى التركيبي النحوي، المستوى الدلالي، المستوى التداولي والمستوى النصي) .

الكلمات المفتاحية: (النحو الوظيفي– اللســـانيات الحديثة – البنية النحوية – التحليل التداولي – الوظيفة الاتصالية).

المقدمة

عندما بدأت المحاولات في وضع الدراسات اللغوية على طريق العلوم التجريبية، شهد الدرس اللغوي تطوراً كبيراً، فشرعوا بدراسة اللغة من الناحية العملية وعدم الإقتصار على الجانب النظري الشكلي فحسب، إذ أفرز هذا النمط الجديد من التوجه العديد من النظريات في دراسة اللغة، ومن بينها نظرية النحو الوظيفي التي تهتم بدراسة اللغة في الاستعمال وللوصول إلى المعنى من أهم فرضيات هذا الاتجاه (البنيوية، والنحو التوليدي التحويلي، ونحو التعليق أو التبعية). اتجاه تدفق وظيفي ينجز وسائلية اللغة التي تلجأ أدوارها المحتملة المتباينة إلى دور رئيسي ألا وهو الدور التواصلي، إذ تتشابك تركيب اللغة ووظيفتها إذ يخصص بناء الأولى "التركيب" على أساس من الثانية "الوظيفة". وينبني بهذا الأساس وصف متباين لمستويات اللّغة "نحواً وصرفاً وتركيباً" ولهذا السبب وقع اختيارنا على الموضوع، وجاءت دراستنا بعنوان **(نظرية النحو الوظيفي بين النظرية والتطبيق- سورة الملك أنموذجاً)** في تمهيد وثلاث مباحث، ففي التمهيد جرى الحديث على (مفهوم نظرية النحو الوظيفي ونشأتها)، وفي المبحث الأول اهتمت الدراسة بالجانب النظري لنظرية النحو الوظيفي، والمبحث الثاني اختصت بدراسة الموازنة بين الوظيفيين القدماء والمحدثين، أما الجانب العملي (التطبيقي)، فقد تمَّ معالجته في المبحث الثالث، وختمت الدراسة بأهم ما توصّلت إليها من النتائج وعرض قائمة المصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة حول هذا الموضوع بالتحديد

منهجية البحث:

ينتهج البحث المنهج التحليلي لنظرية النحو الوظيفي لدى الغرب والعرب، مع التركيز على التأثيرات المتبادلة، كما يسعى البحث إلى تقديم نظرة تحليلية تسهم في فهم أعمق للتمازج النحوي، الدلالي، التداولي والنصي.

١- مفهوم نظرية النحو الوظيفي ونشأتها:

يُعد الدكتور (أحمد المتوكل) مالك نظرية وظيفية، تُعرف بنظرية النحو الوظيفي، يعني الإتجاة الوظيفي بكيفية استخدام اللغة، وبقيمتها الإتصالية. فهو يعتمد على البعد التداولي للغة، باعتبارها غاية للتواصل **(السيد، ٢٠٠٤م، ص١٣٩)**.

يعد النحو الوظيفي النظرية الوظيفية التداولية الأكثر رداً لشروط التنظير من ناحية، ولمتطلبات "النمذجة" للظواهر اللغوية من ناحية، وتعود جذور هذه النظرية للساني الهولندي سيمون ديك **(ت ١٩٧٨م)** بواسطة كتابه النحو الوظيفي (Functional Grammar). كما يتميّز هذه النظرية على بقية النظريات بجودة مصادره، فهو محاولة لإذابة بعض من متطلبات (النحو العلاقي)، ونظريات فلسفية كـ(نظرية الأفعال اللغوية – Speech acts theory) التي أكدت أهميتها في قالب صوري مصوغ حسب متطلبات العينة في التنظير اللساني الجديد **(المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية – المقاربة المعيار ٢٠١٦م، ص١٤)**.

فالوظيفية تهتم بكيفية استعمال اللغة بوصفها غاية اتصال يستعملها أفراد المجتمع للتواصل إلى غايات محددة، فالإتجاه الوظيفي يوصل بين الأسلوب اللغوي ونوعية توظيف هذا الأسلوب لإنجاز المعاني كما في الأمور الآتية:-

١- ظهور اختيارات مختلفة اتجاه المخاطَب ضمن نظام اللغة.

٢- اتصال اللغة بالمجتمع وصلاته الثقافية كالتراث والتقاليد والعادات والأعراف.

٣- تقدم عناصر نظام اللغوي الوظيفية التي يهدف إليها المخاطَب مجتمعة، فلا يستقل مكون واحد بإنجاز الوظيفة، إنما تتضافر كل المكونات لإنجاز ما يريده المخاطِب (قدور، ٢٠٠٨م، ص٢٩٧-٢٩٨).

من محاصيل الدراسات الوظيفية النحو الوظيفي، الذي يحسب من هيئاتها العامة، ويحث بدور اللغة الأساسية (التواصل). أي القدرة التواصلية لدى المخاطَب والمخاطِب مما جعل بعضهم يحسبه نظرية في الدلالة والتركيب من ناحية نظر تداولية (**جغبوب، ٢٠١٢م، ص١٠٢**).

الشكل الآتي يوضّح لنا طبيعة هذا التواصل

نموذج الإتصال

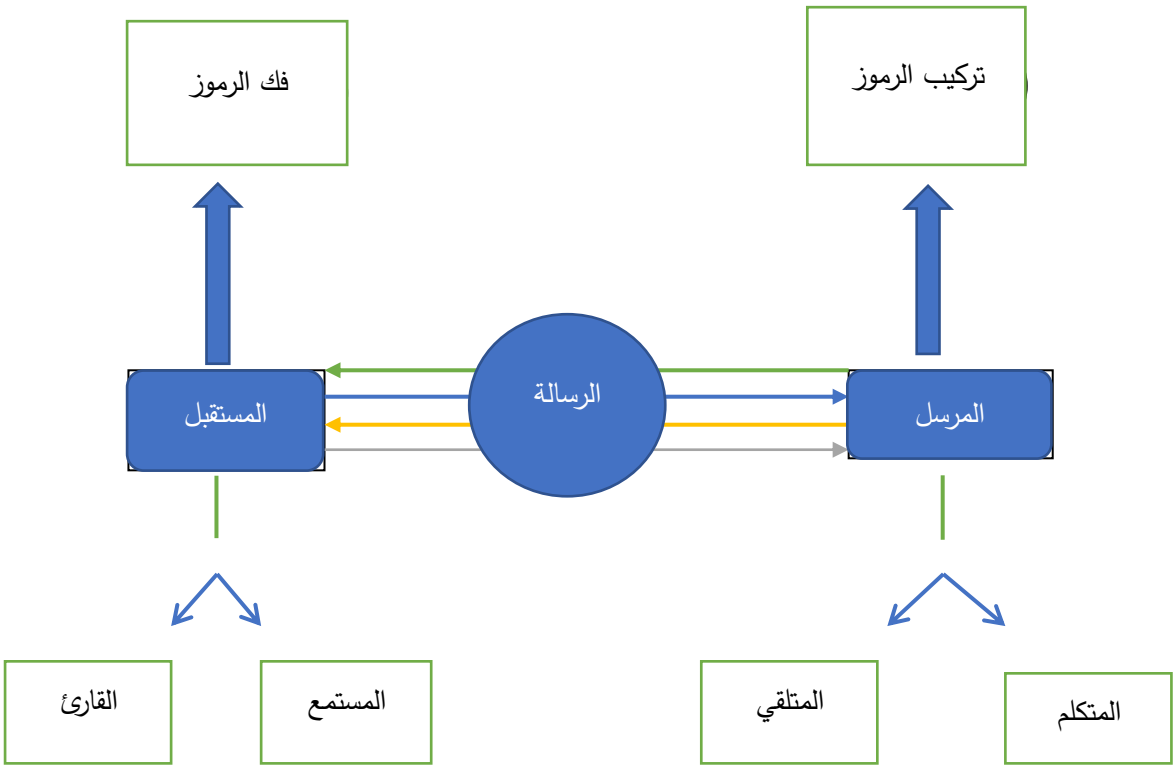

والوظيفي يبحث عن المكونات التي تؤدي وظيفة التمييز بين المفاهيم وتحليل المضمون النحوي للكلمة لهدف إدراك مفهوم الجملة، ويظهر موضعها فيها ونوع ارتباطها بسواها من الكلمات المستعملة معها داخل التركيب، كما ويسعى إلى اكتشاف الوظيفة التبليغية للعناصر اللغوية (**عزوز، ٢٠٠٥م، ص١٠٩**). فعلم النحو يكشف عن المعاني داخل التراكيب وليس مجرد قاعدة تطبّق ، وهو يبدأ من المباني في نحو تفسير المعاني، كالحركات التي تحدد الفاعل من المفعول

من المجرور، وكالحروف التي تفضي بالأفعال أي الحركات إلى الذوات من دون تصنع ألفاظ أخرى **(ابن خلدون، ١٩٩٣م، ص٢٦١)**.

إذن المقصود من النحو عند الوظيفيين هنا أن النّحو ذو دلالة محددة، حيث إنه ليس مجموعة من القوانين التي توضع على النص، وإنما لا يدرج معنى القاعدة غير زمرة من القواعد الاختيارية التي اقتبست من النص ذاته، فليست لها إرادة خارجية إجبارية يجب أن يخضع لها النص أيا كان نوعه، بمعنى أنه يهدف إلى تعيين المقصد الإجمالي للنص ، كما ويهدف إلى تعيين القوانين التي تسيطر على تركيب المعنى (البحيري، ١٩٩٧م، ص ٢١٨-٢١٩) .

١-١/ مدخل نظري إلى نظرية النحو الوظيفي:

١-١-١/مفهوم الوظيفة:

لغةً: ورد في لسان العرب: الوظيفة وظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً، ألزمها إيّاه، والوظيفة من كل شيء، ما يقدر له في كل يوم من شراب، أو طعام، أو رزق، أو علف، وجمعها وظائف **(ابن منظور، ١٩٩٩م، م١٥/ ص٢٤٠)**.

اصطلاحاً:

أما المتوكل فيرجع الوظيفة إلى مفهومين هما: الوظيفة كعلاقة والوظيفة كدور

١- الوظيفة علاقة : يقصد بها تلك العلاقة القائمة بين عنصرين أو مجموعة من العناصر في المركب الإسمي أو الجملة .

٢- الوظيفة دور : باعتباره الغاية التي تسخِّر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل إنجازه (المتوكل،، التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات ٢٠٠٥م، ص ٢١-٢٣).

١-١-٢/ مفهوم الجملة:

يقصد بها ما تكوّن من مجموعة من العناصر وله مقصد حُر لذاته، وكل عنصر من هذه العناصر تسمى "جملة " (عبد اللطيف، ١٩٩٧، ص٧). مثل: أكملتُ القراءة. شربتُ ماء الزمزم. لن آكل مال الحرام...

يقول النحّاة: إن الجملة على ثلاثة أقسام (حسن، بلا تاريخ، ص١٦):

أ- الجملة الأصلية: وهي التي تتكون من ركني الإسناد، بمعنى أن الجملة مكوّنة من المبتدأ مع خبره، أو ما ينوب منزلة الخبر، أو تتضمن على الفعل مع فاعله، أو ما ينوب عن الفعل.

ب- الجملة الكبرى: وهي التي تتألف من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية، مثل الطفل ضحكته جميلة، أو الطفل جميل ضحكته.

ت- الجملة الصغرى: وهي إما أن تتكون من الجملة الاسمية أو من الجملة الفعلية إذا أتت إحداهما خبراً لمبتدأ.

يرى التداوليون أن التعبير الوظيفي للجملة يعد ملحقاً للحوار الصارم التي وقعت في أواخر القرن التاسع عشر عن المحمول (Predicate) والموضوع، إذ كان ل (أنتون مارتي) أستاذ الفلسفة تأثير في تأسيس مدرسة براغ. حيث عبّر (ماثيوس) بخصوص آراءه في نوع ثنائيات مختلفة ترتبط بالجانبين الرئيسين للجملة، وتأثير نوعية تسلسلهما في الوظيفة التي تنجزها الجملة. وتسمى هذه الثنائيات بثنائية التعليق، والموضوع، أو البؤرة وثنائية المتقدم، والمتأخر والإضافة والمسلّمة. فالقصد من المتقدم أي الشيء الراوي عنه الذي يتولى المخاطِب إدراك المتلقي له، والمتأخر هو

الجانب المكمّل للجملة الذي يُلحق إلى حقائق المتلقي الآنفة، حقائق حديثة لها علاقة بالمتقدم، والإضافة بما يطرحه المخاطِب من حقائق لا يعلمها المخاطَب له من مصادر أخرى والمسلّمة هي ما يطرحه المخاطِب من حقائق يعلمها المخاطَب له من منبع ما في المحيط (أي المقام، أو النص السابق)، (**علي، ٢٠٠٤م، ص٧١**) ففي الجملتين:

- مؤسس النحو الوظيفي هو سيمون كورنيليس ديك.

- سيمون كورنيليس ديك هو مؤسس النحو الوظيفي.

نرى أن القصد الإسنادي أو النسبة الخارجية واحد بينهما، إذ كلاهما يفيد أن إنشاء النحو الوظيفي كان على يد (سيمون كورنيليس ديك)، وبناء على ذلك فهما مترادفان تقريباً، ولكنهما يستخدمان في سياقين متباينين، واختلاف السياقين يوضح بما يصوّره المخاطَب بخصوص ما يدركه المخاطب بخصوص موضوع الجملتين، فكل جملة من الجملتين تفترض أن أحد الطرفين يدركه المخاطَب، وهو (سيمون كورنيليس ديك) في الجملة الأولى، وإنشاء النحو الوظيفي في الجملة الثانية، وأن الجانب الثاني مجهول، إذ أنشأ النحو الوظيفي في الجملة الأولى؟ ومن هو سيمون كورنيليس في الجملة الثانية؟ فالحقائق التي يعتبرها المخاطِب، أن المتلقي يدركها تُعرف ب (مسلّمة) والحقائق التي يلحقها تُعرف ب (الإضافة) (**علي، ٢٠٠٤م، ص٧٢**).

١-١-٣/ مفهوم التَّركيب:-

أقامت مدرسة براغ تحليلها للتركيب عى منظور الجملة الوظيفي الذي سعى (فيلام متيزيوس) ارتقاءه واستخدامه على اللغة التشكيلية والإنجليزية وبعض اللغات الأوربية. والمحصّلة في هذا النطاق أن الشكل العام لمنظور الجملة الوظيفي في اللغات جلُّها قائم على الترتيب المفرداتي (**شنوقة، ٢٠٠٨م، ص٧٧**).

تتميز المدرسة الوظيفية على أنها تعتبر القصد معياراً أساسياً في تحليل الصواهد اللغوية، إذ بنظرها أن الدلالة تتحّول بتحوّل الدال، وهذا ما يتطلب أمرين :

١-يتبدّل اللفظ بتبدّل القصد، ويتبدّل القصد بتبدّل اللفظ.

٢- وإذا استقرّ اللفظ على وضع واحد، فعلى القصد أن يبرهن ذلك. **(عزوز، ٢٠١٤م، ص٩٦)**، ولذلك نرى أن الوظيفيين ينكبون على الأشكال الدلالية ويعتبرون المقام وينظرون في القول، مثلاً إذا قلنا:

١- فهِم محمد الدرس.
٢- فهم الدرس محمد.
٣- الدرس فهم محمد.
٤- الدرس فهمه محمد.

فجل تركيب يركز على جهة معينة من الحدث، كما وتختلف في بنياتها، تؤدي عند الوظيفيين وظائف متباينة بحيث يغدو كل تركيب تعبيراً عن انتقاء لغوي يناسب سياق اللفظ ويحقق أهدافاً تواصلية معينة **(السيد، ٢٠٠٤م، ص١٤٠)**. إذ بها ينقل المخاطِب مغزاه إلى المخاطَب، وعندها نرى بأن اللغة قد أنجزت أهميتها الإعلامية هذا من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى فإن تفكيك الجملة تفكيكاً علمياً لا يجوز الإ عن طريق دراسة الإسناد فيها وذلك ما أدركه المنهج الوظيفي، وسمّت بالوظيفية؛ لأن هدف الباحث هو التحرى عن القطع الصوتية التي تنجز دور داخل البنية، بمعنى أنه يكشف عن الوحدات التي بإمكانها أن تبدّل المدلول كلما استبدلت بأخرى، وتغيير مدلول الوحدات اللغوية دلالة على قيمتها، فالمدلول والوظيفة هي منبع فوائد المدرسة الوظيفية **(العلوي، ٢٠٠٤م، ص١٧)**.

هذه النظرية تجعل المدلول مقياساً ضرورياً في تفكيكها للمدلولات اللغوية وتعتبر أن المضمون يتغير بتغيير اللفظ وهذا يقتضي شيئين في الحقيقة، إذا تغيّر المضمون فلا بدّ أن يتغيّر اللفظ، وإذا استقر على نسق واحد فلا بدّ أن يستقر المضمون (**الإبراهيمي، ٢٠٠٦م، ص٨٦**). نحو في قولنا: (قال الرجلُ)، (سافر الرجلُ)، (ذهب الرجلُ)، هناك ثلاث وحدات لسانية من حيث البناء، وهذا التقابل يؤكد أن لكل كلمة وظيفة داخل التركيب (**العلوي، ٢٠٠٤م، ص١٨**).

١-١-٤/ الأسس المنهجية لنظرية النحو الوظيفي:-

سعت نظرية النحو الوظيفي إلى تحصيل أسس النظريات الوظيفية والتي ترتبط بوظيفة اللسان الطبيعي، ومعنى الكليات اللغوية، ومعنى القدرة اللغوية، وعلاقة الوظيفة بالبنية، وعلاقة الوظيفة بالوصف اللغوي، وقرابة الوظيفة بالمفاضلة بين الأنحاء ووصلها بمغزى الكفاءة التفسيرية حيث تجمع ثلاث كفاءات متواصلة وتامة هي: التداولية، النمطية والنفسية (**المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ٢٠٠٦م، ص٦٣**).

١- الكفاءة التداولية:

المقصود من التداولية بمفهومها العام حسب ما أورده الشرّاح من مقاصد أو أسباب، لإيراد المسند إليه على تلك الأحوال وهذه الأسباب تحدد نوعية العلاقة بين المخاطِب والمخاطَب، وتحكم تلوّن الخطاب بالسياق الذي يرد فيه (**الحباشة، ٢٠١١م، ص٢٤**).

٢- الكفاءة النمطية:

يعرّف سيمون ديك مفهوم الكفاءة النمطية ويقول: يرى المنظرون للسان الطبيعي أن بإستطاعتهم قيد العناية في لغة واحدة، أو في مجموعة من اللغات فيما يقارب التنميطيون اللغة مقاربة محايدة نظرياً تتكأ اسلوباً استقرائياً شبه تام (**المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ٢٠٠٦م، ص٦٨**).

٣- الكفاءة النفسية:

يعرّف سيمون ديك مفهوم الكفاءة النفسية ويقول:

يتجزا النمط النفسي بطبيعة الحال إلى نمط إنتاج ونمط فهم، تعيّن نمط الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها، في حين تحدد نمط الإنتاج كيف يبني المخاطَب العبارات اللغوية وينطقها **(المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي ٢٠٠٦م، ص٦٦).**

ومغزى هذه الكفاءات الثلاثة كيفية إيصال المعلومة بين المتكلم والمخاطب من حيث نوعية العلاقة القائمة بينهما.

١-١-٥/ العلاقات التي تواكب مكونات البنية نوعان:-

١- العلاقات الوظائف:- وهي علاقات تقوم بوظيفتها داخل البنية على اعتبار انها تربط بين مكوناتها فهي علاقة بنيوية تقوم بين عناصر البنية الواحدة **(المتوكل،، الوظيفية بين الكلية والنمطية ٢٠٠٣م، ص٢٩).**

وهذه العلاقات على ثلاثة أنواع:-

أ- وظائف دلالية.

ب- وظائف تركيبية.

ت- وظائف تداولية.

٢- علاقات إحالية:- تعد الإحالة في النحو الوظيفي فعلاً تداولياً مقصوداً به تمكين المخاطب من التعرف على ما يحيل إليه الخطاب **(المتوكل،، الوظيفية بين الكلية والنمطية ٢٠٠٣م، ص٣٠).**

ويُفهم من هذه العلاقات أن السياق اللغوي هو الذي يبيّن لنا المعنى المراد ويفرض قيمته على الكلمة وهو السبب الرئيسي في تحديد معنى المطلوب.

٢-المنحى الوظيفي في منظور الغربي والعربي

٢-١-١/ المنحى الوظيفي في نظر الوظيفيين (الغرب).

في دراستنا لبعض أصول النحو تراءت لنا فروق واضحة في دراسة اللغة بين الشرق والغرب وذلك من خلال دراستنا لمضامين أصول النحو ومضامين اللسانيات والتي نحاول إبرازها من خلال بحثنا هذا.

يُعد تحليل التركيب الإسنادي عند العلماء جوهر الجملة، ؛ فتفكيكهم للجملة يسعى إلى كشف ما يستطيع أن تنجزه اللغة من المهن، فرأوا أن الجملة تؤدي ركنان؛ مسند يحمل معطيات مألوفة سالفاً أو دلَّ إليها عن طريق السياق، ومسند إليه يجب عليه حمل معطيات حديثة تساعد المخاطَب، وبناء الجملة يعدّ إحياءٌ لمجموعة من المفردات مجرّدة بإنجاز الترابط بينها عن طريق الإسناد، الذي يفشيه الذهن، ودون إسناد لا تكون الجمل مفهومة **(مرزوقي، ٢٠٠٨م)**.

برز الإتجاه الوظيفي في السبعينات على يدى وظيفين جدد يتوسعون في المجال البحث اللغوي، واشتهر **(النحو الوظيفي)** الذي اقترحه **(سيمون ديك)**، وتشمل بنية النحو كما يقترحها النحو الوظيفي على مستويات ثلاثة وهي:

١- مستوى الوظائف الدلالية: وهي وظيفة المنفذ، المتقبل، المستقبل، المستفيد، الادارة، المكان والزمان.

٢- مستوى الوظائف التركيبية: وهما وظيفتان الفاعل والمفعول.

٣- مستوى الوظائف التداولية: وهذه الوظيفة التداولية مرتبطة بالمقام، أي يتم تحديدها من الوضع التخابري بين المتكلم والمخاطب، كوظيفة المبتدأ، ووظيفة هذا المحور **(السيد، ٢٠٠٤م، ص١٤٤)**.

وتقسم الوظيفية الجديدة الجملة إلى وظيفيتين، هما: (العقيب) و(الموضوع)، الذي يأتي بمثابة البدء في الحديث يعبر به المخاطَب عن خبر يكون معروفاً عند المخاطِب في المقام ترابطي محدد، أما (التعقيب) فهو القسم الآخر من الجملة الذي يحمل حقائق حديثة تساعد في تنامي الخبر وتنميته، فالمتعلم في الجمل الخبرية يبدأ من (الموضوع) ثم يتّجه نحو الجديد، في حين يحدث العكس في الجمل الإستفهامية التعجبية وكل ما يدل على الإنفعال **(موسى، ٢٠٠٢م، ص٣٠٨)**، مثل:

درس زيد ---------- معلوم + جديد

أدرس زيد؟ ---------- جديد + معلوم

ويتم اشتقاق الجملة في **(النحو الوظيفي)**، وفق بنيات ثلاث، هي:

١- البنية الحملية: تشمل الخصائص الدلالية.

٢- البنية الوظيفية: تشمل الخصائص الوظيفية.

٣- البنية المكونية: تشمل الخصائص الصرفية التركيبية، **(المتوكل، اللسانيات الوظيفية – مدخل نظري ٢٠١٠م، ص١٣٩)**.

وتكون البنية الحملية من (أصول) كالفعل، و (حدود) هي سائر الكلمات في الجملة، مثلاً:

	قرأ	محمد	الدرس	مساءً
المستوى النحوي	فعل	فاعل	مفعول	ظرف
المستوى الدلالي	محمول	منفذ	متقبل	زمان
المستوى التداولي	محمول	بؤرة		

(الموضوعات) (لواحق) مثال آخر

	شربَ	عَمرُ	القهوة	صباحاً
المستوى النحوي	فعل	فاعل	مفعول	ظرف

المستوى الدلالي _____ محمول منفذ متقبل زمان

المستوى التداولي_____ محمول بؤرة

(الموضوعات) (لواحق)

٢-١-٢/حدود المحمول تنقسم إلى قسمين:

موضوعات ولواحق، فالفعل موضوعاته هما:

المتقبل، ولاحقه، هو الزمان **(صباحاً)**، **(السيد، ٢٠٠٤م، ص١٤٤)**، ونلاحظ أن الوظيفيين الجدد يرون أن تجسيد الوظيفية يتم عبر الإسناد المنطقي، في حين الوظيفيين المتقدمين يستخدمون المستوى الدلالي في الإيجاد بوظيفة الجملة **(موسى، ٢٠٠٢م، ص٣٠٩)**، فهم يتحدثون عن (القوة الإنجازية) أو (التعبيرية)، وهي الغاية التي تنوي المخاطَب أن يهديه لخطابه عن طريق عملية الإنجاز، وهم حققوا بذلك البعد التداولي للغة من خلال مراعاتهم لمقامات القول **(موسى، ٢٠٠٢م، ص٣٠٩)**، وقد قدَّم (سيمون ديك) أربع وظائف تداولية في تحليله للجمل، هي:

١- **المبتدأ:** وهو ما يعيّن إطار الخطاب.

٢- **الذيل:** يحمل حقيقة توضع أثناء النص.

٣- **المحور:** وهو المحدث عنه أثناء النص .

٤- **البؤرة:** وهي العنصر الحامل للحقيقة الأكثر بروزاً في الجملة **(السيد، ٢٠٠٤م، ص١٤٦)**، مثلاً في:

- فاطمة، عُجبتُ عينيها.

(فاطمة)، يشكل نطاق الخطاب المحمول عليه، الحمل الذي يليه (عجبت عينيها) يشكل (خطاب) أو (حمل) و (فاطمة) يشكل (مجال الخطاب) (مبتدأ).

- سرّني عمر تأدّبهُ.

(تأدبه) يشكل العنصر الذي يفسّر المعلومة الواردة في الحمل، ويعرف بـ(الذيل).

مثال على ذلك:

- ماذا أكل الطفل؟

(الطفل) يشكل (المحور) وهو العنصر الدّال على الذات التي تنظم إيقاع الحديث داخل الحمل.

- (متى سأراك ؟) و(سأراك غداً).

يشكل مكون (متى) بؤرة الجديد، وهي تستند إلى حد الحامل للمعلومة التي لا يتقاسم معرفتها المتكلم والمخاطب، وفي الجملة الثانية يشكل (**غداً**) بؤرة المقابلة، وهي (تستند إلى حد الحامل للحقيقة التي يتردد المتكلم أو المخاطب في ورودها)، (**المتوكل، اللسانيات الوظيفية - مدخل نظري ٢٠١٠م، ص١٥٢-١٥٤**).

٢-١-٣/ المنحى الوظيفية في نظر الوظيفيين (العرب).

جاءت البدايات الأولى للإهتمام بالمعنى الوظيفي، في دراسة اللغة عند النحاة العرب، ظهر بوضوح مع عبد القاهر الجرجاني (**ت: ٤٧١هـ**) إذ فعلَ لكل هدف أو وظيفة تؤدي من خلال اللغة وجهاً من التراكيب خاصاً بها، ربط البنية اللغوية بوظيفتها، و ما عرّفه أثناء تفسيره لواقعية النظم في الكلام بعبارة الوجوه والفروق، بمعنى تتغيّر وجوه (صور) التركيبات وفقاً لفروق (خواص) المقاصد (**الجرجاني، ١٩٩٢م، ص٢٤٩**).

إنّ قُدماء العرب اهتموا اهتماماً كبيراً بالمستوى البنيوي اللغوي؛ يظهر ذلك من خلال دراستهم حول الكلمة والجملة والإسناد والقول والكلام وما إلى ذلك، يقول (ابن الجني) في كتابه (الخصائص) أما الكلام "فكل لفظ استقل بنفسه وجنيتَ منه ثمرة لمعناه" (**ابن جني، د. ت، م١/ ص١٧**). وهو الذي يسمونه النحويون الجمل نحو:

- زيد منطلق.
- عندي كتاب.

- وضرُب عمر.
- محمود، في الدار.

فالأسماء (زيد) و(كتاب) و(عمر) و(محمود)، تُعد مبتدئات عند النحاة العرب، الإ أن المتوكل عدّ (زيد) وظيفة تداولية، هي (المحور)، أي انه (محدث عنه داخل الجملة)، يأخذ وظيفة تركيبية (فاعل) أو دلالية (منفذ)، و(الكتاب) كذلك في الجملة الثانية، أما (عمر) يحمل وظيفة تداولية خارجية، هي (ذيل)، وأما (محمود) يحمل وظيفة تداولية خارجية، هي (المبتدأ) (**المتوكل، اللسانيات الوظيفية – مدخل نظري ٢٠١٠م، ص١٣٩**).

ويُعَدُّ كتاب المقتضب للمبّرد (**ت٢٨٠هـ**) أقدم ما وصل إلينا في النحو (**المبرّد، ١٩٩٤م، م١/ ص٨**)، وهذا دليل على أنه يعد من أوائل النحاة الذين تحدثوا عن الجملة ويقول: ولما أراك فيه أنّ الكلام عبارة عن الجمل المنعزلة بذاتها اكتفائية عن سواها (**ابن جني، د. ت، م١/ ص١٩**).

وأشار (تمام حسان) إلى أهمية المعنى متأثراً بنظرية (سياق الحال) لدى فيرث، فهو يرى أنه لايمكن تأدية الغايات الوظيفية لمقوّمات اللغة في حال عدم ظهور القرائن الثلاث : (اللفظية والمعنوية و الحالية)، ويرى أن الغاية إما وظيفي أو معجمي أو دلالي، فقد يتعدد الغاية الوظيفية للمعنى الواحد، وإذا تحققت الغالية الوظيفية أمكن التحليل، ودعا (ابراهيم مصطفى) بقصر التسميات في الجملة العربية على مسند ومسند إليه وتكملة، واتبعه (ابراهيم المخزرمي) إلى تأكيد وظيفة الكلمة في الجملة (**حسان، ١٩٧٣م، ص١٩١-١٩٤**).

٣-الوظائف الدّلالية والتركيبية والتداولية والنصية للنصوص في سورة الملك:-

الآية	البنية الحملية

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)	الذي/ منفذ – فاعل – محور الملك / مبتدأ
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢)	هو/ منفذ – فاعل – محور الموت/ مفعول به – المتقبل ل/ طبقة القضية هو/ منفذ –فاعل – محور الكاف/ متقبل – مفعول به أيكم/ مبتدأ وهو/ منفذ– فاعل – محور– حركة لازمة
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣)	ما/ طبقة القضية أنتَ/ منفذ – فاعل– محور تفاوت/ متقبل– مفعول
ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤)	البصر/ منفذ – فاعل – محور كرتين/ متقبل – مفعول وهو/ مبتدأ حسير/ محمول– بؤرة جديد
وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥)	نا/ منفذ– فاعل– محور– حركة لازمة الهاء/ متقبل– مفعول به أول رجوماً/ متقبل– مفعول به ثاني السعير/ محمول – بؤرة جديد
وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦)	الواو/ منفذ –فاعل – محور هم/ منفذ –فاعل – محور المصير/ منفذ – فاعل– محور – محمول – بؤرة جديد
إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧)	إذا / طبقة القضية الواو/ منفذ –فاعل – محور شهيقاً/ متقبل – مفعول به الواو / منفذ –فاعل – محور– حركة لازمة هي/ مبتدأ
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨)	(كلما) ما / طبقة القضية أ / منفذ– فاعل– محور يأتكم (الكاف) / متقبل– مفعول به نذير/ منفذ –فاعل – محور

قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩)	قالوا/ محمول – بؤرة جديد– حركة لازمة جاءنا (نا) / مستفيد – مفعول فكذبنا (نا)/ مستفيد – مفعول وقل / محمول – بؤرة جديد– حركة لازمة نا/ مستفيد – مفعول الواو/ منفذ –فاعل – حركة لازمة ما/ طبقة القضية إن/ طبقة القضية أنتم/ مبتدأ
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠)	الواو/ منفذ – فاعل – محور قالوا/ محمول– بؤرة جديد لو/ طبقة القضية كنا (نا) / مستفيد – مفعول أو/ منفذ –فاعل – محور ما/ طبقة القضية كنا (نا) / مستفيد – مفعول السعير/ محمول– بؤرة جديد
فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)	الفاء/ منفذ –فاعل – محور– حركة لازمة سحقاً/ متقبل– مفعول مطلق اللام/ طبقة القضية السعير/ محمول – بؤرة جديد
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)	إن/ طبقة القضية (ربهم) هم/ منفذ –فاعل – محور– حركة لازمة (لهم) هم / متموضع– منفذ –فاعل – محور– حركة لازمة مغفرة/ مبتدأ
وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣)	وأسروا (الواو)/ منفذ –فاعل – محور (قولكم) كم / مستفيد – حركة أو / محور – حركة لازمة (اجهروا) الواو/ منفذ –فاعل – محور (إنه) إن / طبقة القضية الصدور/ محمول– بؤرة جديد
أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤)	أ/ منفذ– فاعل– محور– حركة لازمة من / مبتدأ

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥)	الْخَبِيرُ / محمول- بؤرة جديد هو/ منفذ -فاعل – محور من / مبتدأ الفاء/ منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة هو/ منفذ -فاعل – محور الهاء/ متقبل- مفعول به النُّشُورُ/ محمول- بؤرة جديد
أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ(١٦)	أ/ منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة من / مبتدأ (بكم) كم / متقبل – مفعول هي/ منفذ -فاعل – محور تمورُ/ محمول- بؤرة جديد
أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ(١٧)	أ/ منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة منْ/ مبتدأ (عَلَيْكُمْ) كم / متقبل – مفعول نذير/ محمول- بؤرة جديد
وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨)	وَلَقَدْ (الواو)/ منفذ -فاعل – محور الَّذِينَ/ هم/ نكير/ محمول- بؤرة جديد
أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ(١٩)	أ / منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة الواو/ منفذ -فاعل – محور النون/ منفذ -فاعل – محور بصير/ محمول- بؤرة جديد
أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ (٢٠)	أ/ منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة منْ/ مبتدأ هو/ منفذ -فاعل – محور (لَّكُمْ) كم / متقبل – مفعول إنْ / طبقة القضية غرور/ محمول- بؤرة جديد
أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)	أ/ منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة منْ/ مبتدأ الذي/ منفذ – فاعل – محور إنْ / طبقة القضية

	نفور/ محمول- بؤرة جديد
أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢)	أ/ منفذ- فاعل- محور- حركة لازمة منْ/ مبتدأ الهاء/ متقبل- مفعول به مستقيم/ محمول- بؤرة جديد
قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣)	قل/ محمول- بؤرة جديد- حركة لازمة هو/ منفذ -فاعل – محور كم/ مستفيد – حركة لازمة ما/ طبقة القضية تشكرون/ محمول- بؤرة جديد
قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤)	قل/ محمول- بؤرة جديد- حركة لازمة هو/ منفذ -فاعل – محور الَّذِي/ منفذ – فاعل – محور كم/ مستفيد – حركة لازمة تحشرون/ محمول- بؤرة جديد
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)	وَيَقُولُونَ (الواو)/ منفذ -فاعل – محور إن / طبقة القضية صادقين/ محمول- بؤرة جديد
قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦)	قل/ محمول- بؤرة جديد- حركة لازمة ما/ طبقة القضية مبين/ محمول – بؤرة جديد
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧)	مَّا/ طبقة القضية الَّذِي/ منفذ – فاعل – محور تدعون/ محمول- بؤرة جديد
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨)	قل/ محمول- بؤرة جديد- حركة لازمة إن/ طبقة القضية من/ مبتدأ أَلِيمٍ/ محمول – بؤرة جديد
قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩)	قل/ محمول- بؤرة جديد- حركة لازمة هو/ منفذ -فاعل – محور عليه/ مكان- بؤرة جديد- حركة بنيوية (به) الهاء/ منفذ -فاعل – محور الواو/ منفذ -فاعل – محور – حركة لازمة

	هو/ منفذ –فاعل – محور مبين/ محمول – بؤرة جديد
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (٣٠)	قل/ محمول– بؤرة جديد– حركة لازمة (أَرَأَيْتُمْ) تم / منفذ –فاعل – محور إن / طبقة القضية (ماؤكم) كم / مستفيد – حركة لازمة الفاء/ منفذ –فاعل – محور – حركة لازمة من / مبتدأ هو/ منفذ –فاعل – محور (يأتيكم) الكاف / متقبل – مفعول معين/ محمول – بؤرة جديد

في هذا المبحث التطبيقي أجريت بتحديد الحالات الإعرابية وفق نظرية النحو الوظيفي؛ بناءً على الوظائف الدلالية، والتركيبية، والتداولية، وانحصرت الحالات الإعرابية الوظيفي بين حالتي الرفع والنصب. أما الإعراب البنيوي فلا يتم تحديد وإنما يكون خلال التركيب الإضافي، أو إذا سبقت بحرف من حروف الجر.

الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- نظرية النحو الوظيفي تتخذ المعنى مقياساً ضرورياً في تحليل النصوص اللغوية.

٢- ربط بين البنية اللغوية وأهميتها، وعدم عزل اللغة عن بنيتها الإجتماعي أثناء التحليل الوظيفي للجمل.

٣- وصف التراكيب النحوية من الوجهة الدلالية والتداولية والنصية باعتبارها ظواهر تداولية مرتبطة بالمقام.

٤- لاحظنا من أبرز المستخدمين للنحو الوظيفي وتناولهم للنحو منحى وظيفياً قد ربطوا بين النحو والبلاغة؛ لأن كلا الأمرين يستند إلى الدلالة (المعنى) في تحليلاتهم الوظيفية للجمل.

٥- وبعد تحليلنا لنماذج من آيات في سورة الملك، نجد أن (المحمول) أخذ دلالة العمل والحالة والوضع، وذلك لأن السورة فيها خطاب عن أعمال قد حدثت، وكان الحديث عن المشركين الذين كانوا يريدون النيّل من الرسول (ص)، أما (المبتدأ) كمكوّن خارجي فقد ورد في عدة مواضع، أما المكوّن (الذيل) باعتباره مكوّناً خارجياً فلم يرد في الآيات الكريمة.

قائمة المصادر والمراجع

- الإبراهيمي، خولة طالب. ٢٠٠٦م. **مبادئ في اللسانيات**. دار القصبة. الجزائر. ط٢.
- ابن جني، أبي الفتح عثمان. بلا تأريخ. **الخصائص**. دار الكتب المصرية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمي (ت ٨٢١هـ). ١٩٩٣م. **المقدمة**. دار الكتب العلميّة. لبنان. ط١.
- ابن منظور (ت٧١١هـ). **لسان العرب**. ١٩٩٩م. دار إحياء التراث العربي. بيروت – لبنان. ط٣.
- البحيري، سعيد حسن. **علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات**. ١٩٩٧م. مكتبة لبنان ناشرون. ط١.
- الجرجاني، عبد القاهر. ١٩٩٢م. **دلائل الإعجاز**. دار المدني. جدة. ط٣.

- جغبوب، صورية . ٢٠١٢م. **قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار** (أطروحة دكتوراه). الجزائر.

- الحباشة، صابر محمود حسن. ٢٠١١م. **مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية**. دمشق - سورية. ط١.

- حسان، تمام. ١٩٧٣م. **اللغة العربية معناها ومبناها**. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- حسن، عباس. بلا تاريخ. **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**. دار المعارف. مصر. ط٣.

- السيد، عبد الحميد مصطفى. ٢٠٠٤م. **دراسات في اللسانيات العربية**. دار الحامد. عمان – الأردن. ط١.

- شنوقة، السعيد. ٢٠٠٨م. **مدخل إلى المدارس اللسانية**. المكتبة الأزهرية للتراث، دار السلام الحديثة. الجزائر. ط١.

- عبد اللطيف، محمد حماسة، ١٩٩٧م. **النحو الأساسي** ، دار الفكر العربي، مصر -القاهرة

- عزوز، أحمد. ٢٠٠٥م. **المدارس اللسانية**. دار الأديب. وهران.

- عزوز، أحمد. ٢٠١٤م. **المدارس اللسانية - أعلامها، مبادؤها ومناهج تحليلها للخطاب التواصلي**، جامعة وهران.

- العلوي، شفيقة. ٢٠٠٤م. **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**. أبحاث. بيروت – لبنان.

- علي، محمد حمد يونس ٢٠٠٤م. **مدخل إلى اللسانيات**. دار الكتب الجديدة – ليبيا. ط١.

- قدور، أحمد محمد. ٢٠٠٨م. **مبادئ اللسانيات**. دار الفكر. دمشق. ط٣.

- المبرّد، أبي العباس محمد بن يزيد. ١٩٩٤م. المقتضب. القاهرة. ط٣.

- المتوكل، أحمد. ٢٠١٠م. **اللسانيات الوظيفية - مدخل نظري**. دار الكتب الجديدة – طرابلس. ط٢.

- المتوكل، أحمد. ٢٠٠٣م. **الوظيفية بين الكلية والنمطية**. دار الأمان – الرباط. ط١.

- المتوكل، أحمد. ٢٠٠٥م. **التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات**. دار الأمان – الرباط. ط١.

- المتوكل، أحمد. ٢٠٠٦م. **المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي**. دار الأمان – الرباط. ط١.

- المتوكل، أحمد. ٢٠١٦م. **الوظائف التداولية في اللغة العربية – المقاربة المعيار**. دار الرباط – الأمان. ط١.

- مرزوقي، نجاة. ٢٠٠٨م. **العلاقات الوظيفية وآليات التحويل في الجملة العربية - الفعلية نموذجاً** - (رسالة ماجستير).

- موسى، عطا محمد. ٢٠٠٢م. **مناهج الدرس النحوي في العلم العربي في القرن العشرين**. دار الإسراء. عمان - الأردن. ط١.